

## تلقي النقد المغربي للأسلوبية، نور الدين السد أنموذجاً

### Receiving Maghreb criticism of stylistics Nouredinn Al- Sad as a model

حمزة الحاج مسعود<sup>1\*</sup>، جامعة الجزائر-2، الجزائر، [hh417718@gmail.com](mailto:hh417718@gmail.com)

مخبر الخطاب الصوفي.

علا سنفوقة، جامعة الجزائر-2، الجزائر [Sengouga\\_allel@yahoo.fr](mailto:Sengouga_allel@yahoo.fr)

تاريخ قبول المقال: 04-11-2023

تاريخ إرسال المقال: 08-08-2023

#### الملخص:

تناولت هذه الدراسة موضوع تلقي النقد المغربي للأسلوبية الغربية الحديثة، كمحاولة لتبيين تميّز نقاد المغرب العربي في تناولهم للمنهج الأسلوبي في مجال التنظير و تطبيق المنهج اختارت هذه الدراسة في جانبها التطبيقي مشروع الناقد نور الدين السد في الأسلوبية و تحليل الخطاب، حيث سنحاول تحديد رؤية الناقد للأسلوبية الحديثة و مكانتها عربياً، و موقفه من أسلوبيات النقد العربي الحديث، معتمدين في هذه الدراسة على الوصف و التحليل. الكلمات المفتاحية: نور الدين السدّ، الأسلوبية، الخطاب، النقد العربي .

#### Abstract:

Summary: This study dealt with Maghreb criticism and their receiving of modern Western stylistics as an attempt to show the distinction of the Arab Maghreb critics in their approach to the stylistics in the field of theorizing and applying the approach.

This study chose the project of the critic Nouredine Al- Sad in stylistics and discourse analysis.

We will try to determine the critic's vision of modern stylistics and its position in the Arab world , and his position on the stylistics of modern Arab criticism based on description and analysis.

- What is the concept of stylistics for Nouredine Al-Sad ? And what is his vision of modern Arab criticism?

**Key words:** Nouredine Al-Sad ,Stylistics, Discourse, Arab criticism

\*حمزة الحاج مسعود.

## مقدمة:

وفدت الأسلوبية الحديثة إلى النقد المغربي في نفس ظروف المناهج الغربية الحديثة الأخرى القادمة إلى النقد العربي كالسيميائية و البنيوية التكوينية، بفضل عوامل متعددة كالثقافة و الترجمة، و مجموع البحوث الأكاديمية من رسائل جامعية و مقالات متخصصة، فأفرزت هذه العوامل المذكورة مجموعة من المحاولات النقدية العربية الحديثة منهجياً، المتراوحة بين الترجمة و التنظير، و التطبيق على مختلف الأشكال الأدبية الحديثة و التراثية.

كان " انتقال الأسلوبية إلى الخطاب إلى الخطاب النقدي العربي في سنوات السبعينيات من القرن الماضي"<sup>(1)</sup> كما شهدت الحركة النقدية المغربية في نفس هذه الفترة نشاطاً واسعاً، " حيث حققت إنجازات نقدية واضحة نتيجة استيعاب النقاد المغربية للنظريات الغربية وانفتاحهم على ثقافة الآخر المستجلب، بما في ذلك الدرس الأسلوبي الحديث"<sup>(2)</sup>

عرف النقد المغربي الحديث توجهات أسلوبية جديدة فرضتها الظروف و التحولات الثقافية الجديدة، و الخلفيات النقدية المختلفة التي يتمتع بها نقاد المغرب العربي الحديث، لتثري منجزاتهم مدونات النقد العربي الحديثة، و لعلّ من أشهر أسماء هؤلاء النقاد : عبد السلام المسدي، و محمد الهادي الطرابلسي،" و عبد الملك مرتاض، و حميد لحميداني، و بعض الأسماء الجزائرية الصاعدة التي يتصدّرها الدكتور نور الدين السدّ الذي خصّ الأسلوبية بأطروحة علمية ضخمة"<sup>(3)</sup>

أراد نور الدين السدّ تقديم نظرة شاملة لمفهوم الأسلوبية في النقد الغربي باختلاف مدارسها مع مفهوم الأسلوب و محدّداته ، كل هذا في الجزء الأول من كتابه "الأسلوبية و تحليل الخطاب " أما الجزء الثاني فقد خصصه لرصد أهم الدراسات الأسلوبية التطبيقية في النقد العربي الحديث المتفرعة بين تحليل الخطاب الشعري، و تحليل الخطاب السردي.

فما مفهوم الأسلوبية عند نور الدين السدّ؟، و فيم تتمثل رؤيته لأسلوبيات النقد العربي الحديث؟.

<sup>1</sup> -يوسف و غليسي، مناهج النقد الأدبي، جسر للنشر و التوزيع، ط1، الجزائر، 2007، ص82.

<sup>2</sup> -مكرسي مونية، التفكير الأسلوبي في النقد المغربي، أطروحة دكتوراه العلوم في اللغة و الأدب العربي، كلية اللغة و الأدب العربي و الفنون، جامعة باتنة، 2016، 2015، ص6.

<sup>3</sup> -يوسف و غليسي، مناهج النقد الأدبي، ص82.

## المبحث الأول: مفهوم الأسلوبية و اتجاهاتها في النقد الغربي و العربي:

## المطلب الأول : مفهوم الأسلوبية :

الأسلوبية منهج نقدي حديث، يتناول النصوص الأدبية بالدراسة على أساس تحليل الظواهر اللغوية و السمات الأسلوبية بشكل يكشف الظواهر الجمالية، و الأنماط التعبيرية و التركيبية للنصوص<sup>(1)</sup> ترجع جذور الأسلوبية الغربية إلى الدراسات الألسنية الحديثة، التي استمدت مقولاتها من آراء فردينان دي يوسير، فكان أول من وضع المصطلح تلميذه شارل بالي، الذي قدّم لأول مرة منهجية منظمة لدراسة أسلوبية تركز على الحدث الكلامي، وفق التمييز الذي أوجده سوسير بين اللغة و الكلام، فالأسلوبية عند بالي بحث في علاقة اللغة بالفكر، وبالجوانب العاطفية في لغة الشخص العادي<sup>(2)</sup>

عرفت فترة الستينيات من القرن الماضي اعترافاً رسمياً بالأسلوبية في عالم النقد الغربي، حيث اعتبرها رومان ياكوبسون " الجسر الواصل بين اللسانيات و الأدب"<sup>(3)</sup> لتستقرّ الأسلوبية ضمن اللسانيات كفرع من فروعها، يقول الناقد الألماني ستيفن أولمان: " إنَّ الأسلوبية اليوم هي من أكثر أفنان اللسانيات صرامة،... و لنا أن نتنبأ بما سيكون للبحوث الأسلوبية من فضل على النقد الأدبي و اللسانيات معاً"<sup>(4)</sup> كما عملت بعض الاتجاهات النقدية الغربية على التمييز بين الأسلوبية و اللسانيات لكون الأسلوبية علماً أو منهجاً، يتمثل في " وصف للنص الأدبي حسب طرائق مستقاة من اللسانيات"<sup>(5)</sup> ، حيث يعرفها ريفاتير " بأنها علم يهدف إلى الكشف عن العناصر المميزة التي بها يستطيع المؤلف الباحث مراقبة حرية الإدراك لدى القارئ المتقبل"<sup>(6)</sup> فالأسلوبية حسب المفهوم الأخير متعلقة بالعناصر الجمالية المتعلقة بعملية الإبداع، في علاقة بين المبدع و المتلقي، و يتضح كذلك أن الإنتاج الإبداعي يكمن في وعي المبدع بحاجات المتلقي و متطلباته التي عبر عنها ريفاتير بحرية مراقبة الإدراك .

<sup>1</sup>-قواس نبيل، المنهج الأسلوبي في النقد العربي المعاصر، أطروحة دكتوراه العلوم في اللغة و الأدب العربي، كلية اللغة و الأدب العربي و الفنون، جامعة باتنة، 2017، 2016، ص29.

<sup>2</sup>-- ينظر، سامي عابنة، اتجاهات النقاد العرب في قراءة النص الشعري الحديث، ط1، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، 2004، ص193.

<sup>3</sup>-عبد السلام المسدي، الأسلوب و الأسلوبية، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط5، بيروت، لبنان، 2006، ص23.

<sup>4</sup>-المرجع نفسه، ص24.

<sup>5</sup>-المرجع نفسه، ص48.

<sup>6</sup>-المرجع نفسه، ص49.

كما ميّز جميل حمداوي بين الأسلوبية كفرع لساني و بين علم البلاغة الكلاسيكي في تعريفه للأسلوبية التي يقصد بها "دراسة الأسلوب دراسة علمية في مختلف تمثلاته اللسانية و البنيوية و السيميائية، و الهيرمونيوطيقية، و تعدد الأسلوبية أيضا فرعا حديثا من فروع اللسانيات إلى جانب الشعرية، و السيميائيات و التداوليات، و تهتم بدراسة الأسلوب بنيةً و دلالةً و مقصديةً و هذا يعني أنها تختلف عن البلاغة الكلاسيكية ذات الطابع المعياري التعليمي، و التي كانت كانت تهتم بالكتابة و الخلق و الإبداع<sup>(1)</sup>، و يعتبرها محمد الهادي الطرابلسي " ممارسة قبل أن تكون علما أو منهجا، أساسها البحث في طرافة الإبداع، و تميز النصوص، و طابع الشخصية الأدبية لكل مؤلف مدروس، لا تغني فيه الشواهد المتفرقة، و لا التحاليل الجزئية، و لا التجارب المتقطعة"<sup>(2)</sup>

فبالأسلوبية في جوهرها ممارسة و تطبيق، لأنّ اكتشاف عناصر الإبداع التي تجعل من النصوص إبداعية متميزة، لا يتمّ إلا بتطبيق نماذج متعدّدة، و يبدو من قول الطرابلسي دعوته لتفعيل النظريات عن طريق تطبيقها، فالنظرية وحدها لا تمثل الأسلوبية فعلا، و لأنّ النظرية عاجزة عن كشف الظواهر النصية و الإبداعية إلا إذا تمّ التطبيق بعدم الاكتفاء بنماذج متفرقة .

### المطلب الثاني : اتجاهات الأسلوبية في عالم النقد الغربي:

أولاً- الأسلوبية التعبيرية: و التي تأسست على يد (شارل بالي)، الذي تتلمذ على يد (دوسوسير)، ولكنه تجاوز نظريته من خلال تركيزه على العناصر الوجدانية للغة. يعدّ بالي علم الأسلوب واحدا من علوم اللغة كعلم الأصوات و علم التراكيب، و علم الصيغ، و طريقة بالي في التحليل تشرح تحديدات لغوية يمكن عزلها في مقاطع الخطاب، و يمكن تصنيفها في فئات شكلية واسعة، و هي الوسائل، و ينظر إلى هذه الوسائل على أنها تولد انطبعا في المتلقي و هو الأثر<sup>(3)</sup>

<sup>1</sup>-جميل حمداوي، اتجاهات الأسلوبية، ط1، شبكة الألوكة، (د ب)، 2015.

<sup>2</sup>-المرجع نفسه، ص7.

<sup>3</sup>- ينظر، محمد بن يحيى، السمات الأسلوبية في الخطاب الشعري، عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع، إربد، الأردن، ط1، 2010، ص15، 14.

**ثانياً- الأسلوبية النفسية:** قاد هذا الاتجاه (ليو شبيترز) الذي اهتم بالمبدع و تفرد في طريقة الكتابة، مما ينتج الخصوصية الأسلوبية، و عليه يكون النص كاشفا عن شخصية صاحبه، من خلال تحليله، فهذه الأسلوبية الفردية تفرض انفتاح النص، عكس الأسلوبية البنيوية التي تركز انغلاق النص<sup>(1)</sup>

**ثالثاً- الأسلوبية البنيوية:** تعدّ هذه الأسلوبية امتدادا مباشراً للسانيات البنيوية، بنظامها المغلق في وصف النصّ، ويتلخّص هذا النظام فيما قدّمه الشكلائيون الروس، وتتنظر الأسلوبية البنيوية إلى الأسلوب كترابط أو صيغة، أو مجموع كليّ، أو بناء متناغم، و تهتم بمصطلح البنية، لكي تظهر أنّ القيمة الأسلوبية تتعلّق بمكانها ضمن النظام<sup>(2)</sup>

**رابعاً- الأسلوبية الوظيفية:** يمثل هذا الاتجاه جاكوبسون، و هو من المؤسسين للأسلوبية البنيوية، حيث استخدم مصطلح الشعريّ بدلا من كلمة أسلوب، و الوظيفة الشعرية أهمّ وظائف الفن اللغوي الأدبي" و تتجلى الشعرية عند جاكوبسون في إدراك الكلمة بكونها كلمة، و ليس كمجرد بديل عن الشيء المسمّى و لا كتفجير عاطفة إنّها تتجلى في كون الكلمات و نحوها و نحوها، و معناها، و شكلها الخارجي و الداخلي ليست علامات لا مبالية للواقع، بل علامات تملك وزنها الخاص، و قيمتها الذاتية<sup>(3)</sup>

**خامساً- الأسلوبية الإحصائية:** و تنظر هذه الأسلوبية إلى النص أنه حاصل الاحتمالات القرينية لموضوعاته اللغوية، و تبحث في تكرار الأصوات و التراكيب، و المواد المعجمية، و تكرار الموضوعات المترابطة<sup>(4)</sup>، ويرى الإحصائيون أنّ البعد الإحصائي في دراسة الأسلوب هو من المعايير الموضوعية الأساسية التي يمكن باستخدامها تشخيص الأساليب، و تمييز الفروق بينها، بقابليته لأنه يستخدم الخصائص الأسلوبية كائنا ما كان التعريف الذي يتبناه الباحث الأسلوبي، أو الطراز النحوي الذي يستخدمه<sup>(5)</sup>

**سادساً- الأسلوبية الصوتية:** يهتم هذا الاتجاه بالجانب الصوتي و الفونولوجي في النصوص الجميلة، و بذلك تعرّف الأسلوبية الصوتية بأنها علم ينتمي إلى الفونولوجيا الذي يدرس الخصائص الصوتية في لغة الإنسان، و تلك العناصر التي تحمل الوظيفتين الانفعالية والندائية، و هذه العناصر التي

<sup>1</sup>- ينظر، محمد بن يحيى، السمات الأسلوبية في الخطاب الشعري، ص16.

<sup>2</sup>- سامي عبابنة، اتجاهات النقاد العرب في قراءة النص الشعري الحديث، ص195.

<sup>3</sup>- فاطمة الطبال بركة، النظرية الألسنية عند رومان جاكوبسون، دراسة ونصوص، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، بيروت، لبنان، 1993، ص252.

<sup>4</sup>- ينظر، سامي عبابنة، اتجاهات النقاد العرب في قراءة النص الشعري الحديث، ص195.

<sup>5</sup>- سعد مصلوح، الأسلوب دراسة لغوية إحصائية، ط3، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 1992، ص53

تتجلى في لغة المتكلم و التي تأخذ شكلا أدائيًا تمثل بصمة أسلوبية، تميّز كل شخص عن الآخر فالأسلوبية الصوتية تساعدنا على أن نتمثل بعض الملامح الشخصية للمتكم كالأصل و المنشأ، و البيئة، و معيار الثقافة، و ذلك بتتبع الظواهر الصوتية في لغته مثل التنغيم، و وحدة الصوت و طريقة النطق ببعض الكلمات<sup>(1)</sup>

### المطلب الثالث: اتجاهات الأسلوبية في النقد المغاربي :

بما أنّ النقد الأدبي في المغرب العربي فرع هام للنقد العربي الحديث و المعاصر، كان من الطبيعي أن يتجه لنفس التوجهات النقدية العربية المختلفة في مجال النقد الأسلوبي، و قد نبّه الباحث إبراهيم عبد الله أحمد عبد الجواد إلى تفرع النقد الأسلوبي العربي إلى توجهات مختلفة<sup>(2)</sup>

**أولاً: الاتجاه البلاغي:** مثل هذا الاتجاه منذر عياشي في ترجمته لكتاب بيير جيرو (الأسلوب و الأسلوبية)، الذي يؤمن بأن الأسلوبية الحديثة وريثة البلاغة القديمة، و أنّ الأسلوبية بلاغة حديثة ذات شكل مضاعف، و إنها علم التعبير، و هي نقد للأساليب الفردية، و من أعلام هذا الاتجاه عبد القادر المهيري الذي نبه في كتاب (البلاغة العامة) أنّ البلاغة هي أسلوبية القدماء، إلا أنّ أصحاب الأسلوبية ينفرون من الموازنة بين الأسلوبية و البلاغة إذ ليس من غاية الأسلوبية تعليم فن الكتابة كما هو شأن البلاغة<sup>(3)</sup>

**ثانياً: الاتجاه المقارن:** و الأسلوبية المقارنة تبحث في الظاهرة الأسلوبية الدخيلة على لغة ما، و تقتفي أثرها في هذه اللغة، كما تعنى بالتطور الذي طرأ عليها، إذا دخلها تطور، و تعنى بالأشكال التي تظهر بها في هذه اللغة، و المفعول الذي تحدثه في قيمة النص الأدبية من مثلي هذا التوجه الأسلوبي محمد الهادي الطرابلسي من خلال إقامته لدراسة تطبيقية للأسلوبية المقارنة كما حددها على معارضات شوقي، وكان الهدف عند الطرابلسي بسط جديد لمشكلة توظيف التراث الأدبي في الكتابة الأدبية الشخصية، و نبّه أنّ هذا التوظيف من عوامل النجاح في الإبداع<sup>(4)</sup>

<sup>1</sup>-ينظر، إبراهيم جابر علي، الأسلوبية الصوتية، مدخل نظري و دراسة تطبيقية، ط1، أمواج للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2015، ص20.

<sup>2</sup>-إبراهيم عبد الله أحمد عبد الجواد، الاتجاهات الأسلوبية في النقد العربي الحديث، الجامعة الأردنية، كلية الدراسات العليا، رسالة دكتوراه في اللغة العربية و آدابها، عمان، الأردن، 1994، ص110.

<sup>3</sup>-المرجع نفسه، ص111.

<sup>4</sup>-المرجع نفسه، ص، 159، 158، 157، 156، 155.

**ثالثاً : الأسلوبية البنيوية:** يمثل هذا التوجّه عبد السلام المسدي في (كتاب الأسلوب و الأسلوبية) عرض المسدي مفهوم الأسلوبية من المنظور البنيوي، و من حقائق المعرفة في تعبير المسدي: "أنّ الأسلوبية ترتبط باللسانيات، ارتباط الناشئ بعلّة نشوئه، فلقد تفاعل علم اللسان مع مناهج النقد الأدبي الحديث، حتى أخصبه، فأرسى معه قواعد علم الأسلوب"<sup>(1)</sup>

**المبحث الثاني : نور الدين السدّ في الأسلوبية و تحليل الخطاب:**

**المطلب الأول: مفهوم الأسلوبية الغربية و اتجاهاتها عند نور الدين السدّ:**

تمثّل مشروع الباحث الجزائري نور الدين السدّ في كتاب من جزئين: خصّص الجزء الأول لعرض مفهوم الأسلوبية، و أهم اتجاهاتها الغربية، ثمّ مفهوم الأسلوب و محدّداته.

**أولاً: مفهوم الأسلوبية:**

**1- أصل المصطلح:** حيث لاحظ الناقد تعدّدية في صياغة مصطلح الأسلوبية و استعماله و يرجع الأمر إلى الاختلاف الحاصل في الرؤى و المرجعيات المعرفية بين مختلف مدارس النقد الغربية

و العربية:

**أ- في النقد الغربي :** ترجع أصول استعمال المصطلح لمدارس النقد اللسانية، حيث أطلق الباحث (فون درجابلنتس) مصطلح الأسلوبية على دراسة الأسلوب عبر الانزياحات اللغوية و البلاغية في الكتابة الأدبية<sup>(2)</sup>، و أنّ أول من أوّل من أصّل هذا العلم و أسّس قواعده هو شارل بالي، بحيث جعل منه علماً "يدرس العناصر التعبيرية للغة المنظمة، من وجهة نظرها التعبيري و التأثيري"<sup>(3)</sup>

فأصبحت الأسلوبية بهذا علماً شرعياً له استقلالته و قواعده، و أدواته الإجرائية" و دعم هذا الرأي "جاكوبسون، و ميشال ريفاتير، و ستيفن أولمان، و دي لوفر، و باختين، و هريش..."<sup>(4)</sup>

**ب- في النقد العربي الحديث:** يرى الناقد أنّ عبد السلام المسديّ " كان سبّاقاً إلى نقل

المصطلح و ترويجه بين الباحثين، بحيث يترجم مصطلح ( STILISTIQUE ) بالأسلوبية، و يرد عنده

<sup>1</sup>- عبد السلام المسدي، الأسلوب و الأسلوبية ط5، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، 2006، ص8.

<sup>2</sup>- نور الدين السدّ، الأسلوبية و تحليل الخطاب، دراسة في النقد العربي الحديث، (الأسلوب و الأسلوبية)، ج1، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2010، ص 11.

<sup>3</sup>- المرجع نفسه، ص11.

<sup>4</sup>- المرجع نفسه، ص11، 12.

علم الأسلوب أحيانًا، بينما يؤثر سعد مصلوح ترجمة المصطلح للأسلوبيات، و يستعمل صلاح فضل علم الأسلوب، و يراه جزءًا من علم اللغة<sup>(1)</sup>

يفضل نور الدين السدّ استعمال مصطلح الأسلوبية بسبب رواجه بين الدارسين العرب، و أنّ الخلاف في استعمال المصطلح بعد ترجمته في النقد العربي، لا يشكل أزمة اصطلاحية إطلاقًا، لأن هذا الخلاف ليس " خلاقًا جذريًا بين الباحثين، بخصوص تحديد طبيعة المصطلح و صوغه، فجميعهم يتفق على أنّ الأسلوبية، و علم الأسلوب، و الأسلوبيات هي الدرس العلمي للأسلوب الأدبي<sup>(2)</sup>

**2- الأسلوبية في الدراسات المعاصرة:** أجرى الناقد مراجعة لمصادر الأسلوبية في عالمي النقد الغربي و العربي، فلفتت انتباهه مجموعة من المشاريع الجامعة، و التي يعتبرها ذات أهمية بالغة :

**أ- كتاب كراهم هاف ( الأسلوب و الأسلوبية):** الذي قدّم فيه مؤلفه مسحةً موجزًا للأسلوبية من زاوية النظر الأدبية، و حاول الإجابة عن المدى الذي يمكن أن تسهم فيه الأسلوبية في فهم الأدب، و تكمن أهمية هذا الكتاب في جمعه بين الجهود الأوروبية في علم الأسلوب، و الأنكلو- أمريكية في الكتابات النقدية التي تتشابه في هدفها و تختلف في اسمها<sup>(3)</sup>

**ب- ترجمة عبد السلام المسدي لكتاب (بيار جيرو):** الذي حاول تأصيل الأسلوبية في العربية بتبني جهود الباحثين الغربيين، فالمسدي يقر بما ذهب إليه الباحث الفرنسي (بيار جيرو) الذي يرى أنّ الأسلوبية هي البعد اللساني لظاهرة الأسلوب، و لا يمكن النفاذ إلى جوهر الأثر الأدبي إلا عبر صياغته الإبلاغية<sup>(4)</sup>

**ج- ترجمة محمد العمري لكتاب هنريش بليث ( البلاغة و الأسلوبية):** الذي استفاد من ترجمته في الأسلوبية السيميائية، كما استفاد من الدراسات الشعرية و الأسلوبية و السيميائية المعاصرة، و يتضح من أقوال العمري إمكانية استجابة التراث البلاغي العربي لأسلوبية النص، و بالتحديد للشعرية البنيوية<sup>(5)</sup>

<sup>1</sup>-المرجع نفسه،ص12.

<sup>2</sup>-المرجع نفسه،ص12

<sup>3</sup>-ينظر نور الدين السدّ، الأسلوبية و تحليل الخطاب،ج1،ص17،16.

<sup>4</sup>المرجع نفسه،ص18.

<sup>5</sup>- المرجع نفسه،ص27.

**3- بين الأسلوبية و البلاغة: يفصل نور الدين السد بين الأسلوبية و البلاغة، على أساس أن**

لكل علم خصائصه، و لكن هذا الفصل لا يعني قطيعة بين العلمين، فالأسلوبية كعلم له مقاييسه في التعامل مع الخطاب الأدبي و تحليله، بحيث تشترك معه في هذا التحليل مجموعة من العلوم منها علم البلاغة<sup>(1)</sup>

و في إطار هذا التمييز الذي أقامه الناقد بين العلمين على أساس مقولات نقدية سابقة، تجده يضع مجموعة من الفروق، حددها برسم تخطيطي في سبعة عشر فرقا و من بينها:

أ-البلاغة علم معياري، يرسم الأحكام التقييمية، و يرمي إلى تعليم مادته و موضوعه، أما الأسلوبية فعمل وصفي، ينفي عن نفسه المعيارية، و لا يسعى إلى غاية تعليمية

ب-البلاغة تفصل الشكل عن المضمون، و تعد الانزياحات و سواها من الظواهر عوامل مستقلة تعمل لحسابها الخاص، أما الأسلوبية فلا تفصل الشكل عن المضمون، و تعد الإنزياحات عوامل غير مستقلة، و تعمل في علاقة جدلية لحساب الخطاب كله.

ج-تهتم البلاغة بفصاحة الألفاظ، و انسجام الأصوات، في تركيب اللفظ، و تهجر الألفاظ غير الفصيحة و المركبة من أصوات متقاربة في المخارج و الصفات، أما الأسلوبية فتدرس الألفاظ و التراكيب الفصيحة و غير الفصيحة، و لا تهجر أي عنصر من عناصر الخطاب<sup>(2)</sup>

**ثانياً: اتجاهات الأسلوبية الغربية:**

يرجع نور الدين السد سبب ظهور مختلف الاتجاهات الأسلوبية و تفرعها لمدارس إلى "أن الأسلوبية تقاطعت مع لسانيات دوسوسير، و طوّر معالمها أحد تلامذته (شارل بالي)، الذي ركز على الأسلوبية النفسية و الوجدانية و التعبيرية اللغوية"<sup>(3)</sup>

عرض الباحث اتجاهات الأسلوبية الغربية في مراحلها التأسيسية الأولى محاولاً بذلك الوصول إلى أهم تقاطعاتها مع الدراسات العربية، فصلاح فضل مثلاً في كتابه (علم الأسلوب ، مبادئه و إجراءاته) يعرف علم الأسلوب على أنه الوريث الشرعي لعلوم البلاغة، و أن مادة هذا العلم هي الأساليب، و هي في العربية كثيرة و متنوعة، و لكن لم يسخر لها درس العلمي المنهجي الذي يضبطها و يحدّد

<sup>1</sup>-المرجع نفسه،ص27.

<sup>2</sup>-المرجع نفسه،ص28.

<sup>3</sup>-المرجع نفسه،ص14.

خصوصياتها<sup>(1)</sup>، أما شكري عياد فيناقش، في كتابه (اللغة و الإبداع، مبادئ علم الأسلوب العربي) قضية اللغة التي يتفق القدماء و المحدثون على أنها المادة الأساسية في كل تعبير<sup>(2)</sup> لينتقل إلى لتحديد اتجاهات الأسلوبية الغربية مستندًا إلى المقولات التي يقوم عليها النقد الحديث، بحيث يحصر نور الدين السدّ الأسلوبية الغربية في أربع اتجاهات:

**1- الأسلوبية التعبيرية:** بريادة شارل بالي و جورج مونان، التي تعتبر الأسلوبية واحدًا من علوم اللغة ، كعلم الأصوات و علم التراكيب و علم الصيغ، و أنّ الطابع الوجداني هو العلامة الفارقة في أيّ عملية تواصل بين مرسل و متلقٍ<sup>(3)</sup>

**2- الأسلوبية النفسية:** و يعتبرها السدّ اتجاهًا منهجيًا في تحليل الخطاب، و يعتبر (ليو سبيتزر) المؤسس الفعلي لهذه الأسلوبية التي تعنتي بدراسة " التحول اللفظي المعبر عن مقاصد الشخص المتكلم

و يسعى نقاد الأسلوبية النفسية إلى إدراك الذات الناطقة، سواء كانت هذه الذات فردًا أو جماعة، من خلال توليد المفردات الجديدة<sup>(4)</sup>

**3- الأسلوبية البنيوية:** يرى الناقد أنّ الأسلوبية البنيوية تتضمن بعدًا ألسنيًا قائمًا على علم المعاني و الصرف، و علم التراكيب و لكن دون الالتزام الصارم بالقواعد، كما تعنتي هذه الأسلوبية بوظائف اللغة على حساب أية اعتبارات أخرى، و الخطاب الأدبي في منظورها نص يضطلع بدور ابلاغي، و يحمل غايات محدّدة، و ينطلق التحليل من وحدات بنيوية ذات مردود أسلوبي<sup>(5)</sup>

**4- الأسلوبية الإحصائية:** قدّم الناقد هذه الأسلوبية اعتمادًا على قول (فول فوكس): "نقيم الأسلوب كما يأتي في نطاق المجال الرياضي بتحديدده، من خلال مجموع المعطيات التي يمكن حصرها

<sup>1</sup> - المرجع نفسه، ص35.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص39.

<sup>3</sup> - ينظر، نور الدين السدّ، الأسلوبية و تحليل الخطاب)، ج1، ص63، 62.

<sup>4</sup> - المرجع نفسه، ص71.

<sup>5</sup> - المرجع نفسه، ص86.

كمياً في التركيب الشكلي للنص<sup>(1)</sup> حيث يعتبر الناقد الإحصاء الرياضي في التحليل الأسلوبي محاولة موضوعية مادية في وصف الأسلوب<sup>(2)</sup>

**ثالثاً: مفهوم الأسلوب:** بداية من ورود المفهوم بكثرة في الدراسات التراثية، الذي يعني به القدماء "الكيفية التي يشكل بها المتكلم كلامه"<sup>(3)</sup>، ثم مفهوم الأسلوب في النقد الغربي بداية من (بيفون) الذي يرى أنّ الأفكار تشكل وحدها عمق الأسلوب، لأنّ الأسلوب ليس سوى النظام و الحركة<sup>(4)</sup>

قدّم نور الدين السدّ مجموعة من محدّدات الأسلوب

**المحدّد الأول:** الاختيار: فعلماء الأسلوب يذهبون إلى أنّ عملية الخلق الأسلوبي، إنّما تستوي في الاختيار أولاً، و في التركيب ثانياً، و يحدّد الباحث نوعين مختلفين من الاختيار:

أ- اختيار محكوم بالموقف و المقام.

ب- اختيار تتحكم فيه مقتضيات التعبير الخالصة<sup>(5)</sup>

**المحدّد الثاني:** التركيب: و هي ظاهرة تقوم في المنظور الأسلوبي على ظاهرة إبداعية سابقة عليها، و هي ظاهرة الاختيار، التي لا تكون ذات جدوى، إلّا إذا أحكم تركيب الكلمات المختارة في الخطاب الأدبي.

**المحدّد الثالث:** الإنزياح: و هو انحراف الكلام عن نسقه المألوف، و هو حدث لغوي يظهر في تشكيل الكلام و صياغته، و يمكن بواسطته التعرف إلى طبيعة الأسلوب الأدبي، بل يمكن اعتبار الانزياح هو الأسلوب الأدبي ذاته<sup>(6)</sup>

<sup>1</sup>- المرجع نفسه، ص103.

<sup>2</sup>- المرجع نفسه، ص103.

<sup>3</sup>- المرجع نفسه، ص143.

<sup>4</sup>المرجع نفسه، ص145.

<sup>5</sup>- المرجع نفسه، ص173.

<sup>6</sup>- ينظر، نور الدين السدّ، الأسلوبية و تحليل الخطاب، ج1، ص186، 198.

انتقل الباحث بعدها إلى مناقشة قضية علاقة اللغة بالأسلوب<sup>1</sup> فالبحوث الغربية التي تناولت اللغة و الأسلوب، و ما يتفرع عنه من تجليات في البحوث النقدية العربية، قد يكون ذلك التأثير مباشراً، أو غير مباشر، و قد يكون مجرد تشابه في الأفكار و الرؤى<sup>(1)</sup>

قضية اللغة و الأسلوب قد تناولها النقد العربي الحديث، و الدليل يكمن في تصورات و تعريفات النقاد العرب، و يضرب الباحث مثالا بتعريف المسدي في "أنّ مدلول الأسلوب ينحصر في تفجير الطاقات التعبيرية، الكامنة في صميم اللغة بخروجها من عالمها الافتراضي، إلى حيز الوجود اللغوي"<sup>(2)</sup> و يعرض رأياً آخر لشكري محمد عياد في هذه العلاقة بين اللغة و الأسلوب و فن الأدب "فالأسلوب يمكن اعتباره طريقة من طرق التعبير، و هو استعمال خاص للغة"<sup>(3)</sup> و في إشارة إلى نظرية الإيصال في البحوث الأسلوبية و السيميائية، فإنها كما يصفها الباحث تقوم على الخطابية، و عمادها توافر الشروط الآتية: المرسل + الرسالة + المرسل إليه. و تشكل الرسالة عماد الدراسة الأسلوبية، و ذلك بتحديد خصائصها الأسلوبية و مكوناتها اللغوية، و الجمالية<sup>(4)</sup>

## المطلب الثاني: الأسلوبية و تحليل الخطاب :

قدّم نور الدين السدّ بحثاً عن مفهوم الخطاب الأدبي و تحليله في الدراسات العربية و الغربية، و اشتمل على مباحث توضيحية لتجليات مفهوم الخطاب الأدبي عند الباحثين الغربيين، و إشكالية المصطلح في النقد العربي الحديث، و بعد رصد لأهم الدراسات الأسلوبية العربية في النقد العربي الحديث، و بتناول هذه الدراسات في قسمين مختلفين من تحليل الخطاب، بحيث ميّز بين تحليل الخطاب الشعري و تحليل الخطاب السردية.

## أولاً: مفهوم تحليل الخطاب:

يتعلّق الخطاب بمفهوم الإنتاج الأدبي و الإبداع اللغوي الإنساني، و صفة التميّز في هذا الإنتاج هي التي تؤهله ليكون جديراً بالدراسة و التحليل، فالنقد الحديث يعرف "الخطاب على أنه ممارسة فكرية لغوية ثقافية، ووسيلة أساس في تعلم اللغة و تعليمها، و لا يتم تحليل أيّ خطاب إلّا في ضوء نظرية متكاملة

<sup>1</sup> -المرجع نفسه،ص222.

<sup>2</sup> -المرجع نفسه،ص222.

<sup>3</sup> -المرجع نفسه،ص224.

<sup>4</sup> -ينظر، نور الدين السدّ، الأسلوبية و تحليل الخطاب،،ج2،ص237.

بآلياتها و مفاهيمها، و مبادئها، لتساعد المحلل على خلق تحليل منسجم، و تصوّر واضح<sup>(1)</sup> و حسب المفاهيم التي يطرحها النقد الحديث، فإن للخطاب وظائف متعدّدة، تحدّد أهداف التحليل ذاته، و من هذه الوظائف تعليم اللغة، و الممارسة الإبداعية في إطار هذه اللغة و ثقافتها. و الخطاب الأدبي كما يعرفه السدّ " تحويل لغة عن لغة موجودة سلفاً، و تخليصها من القيود التي يكبلها الاستعمال، و الممارسة"<sup>(2)</sup> فهذا الخطاب عملية تحويل مستمرة على مستوى اللغة ذاتها، و هو تحويل متعلّق في مفهوم الناقد الإبداع الذي يستمر، و لا ينقطع، فالتشكلات الأسلوبية الجديدة دائماً متوفرة، و متجدّدة بشكل مستمر.

أمّا تحليل الخطاب فمصطلح جامع ذو استعمالات عديدة، يشتمل على مجالات واسعة من الأنشطة التداولية، السيميائية، اجتماعية- نفسية- أسلوبية<sup>(3)</sup> فتحليل الخطاب حسب المفاهيم التي يطرحها النقد الحديث، لا ينحصر في منهج وحيد، و لا يمكن للإتجاه النقدي المنفرد أن تحيط بهذا الخطاب، إلا إذا تكاملت المناهج بأدواتها المختلفة و آلياتها المتعدّدة.

و في إطار العلاقة بين الأسلوبية و تحليل الخطاب، يعتبر السدّ الأسلوبية "علمًا وصفيًا تحليليًا يهدف إلى دراسة مكوّنات الخطاب الأدبي، و تحليلها، كما أنّها قابلة لاستثمار المعارف المتصلة بدراسة اللغة، و لغة الخطاب الأدبي على الخصوص، ذلك لأنها مناهج متعدّدة الاختصاصات و متداخلة الاختصاصات"<sup>(4)</sup> فنور الدين السدّ يعتبر الأسلوبية أحد أدوات تحليل الخطاب الأدبي، و هي ذات اتصال بمناهج أخرى كالمنهج السيميائي، و المنهج البنوي، حيث علّق الناقد الجزائري يوسف و غليسي على دعوة نور الدين السدّ إلى أسلوبية جديدة توصف بالأسلوبية التركيبية، أو التكاملية و التي يسميها ( السيميائية الأسلوبية)، بأنه "أسهم -من حيث لم يقصد- في موت الأسلوبية، و إحياء الطموح السيميائي الشمولي الراغب في التسلط على سائر العلوم الأخرى"<sup>(5)</sup>

<sup>1</sup>-نعيمة سعدية، التحليل السيميائي و الخطاب، ط1، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، 2016، ص1.

<sup>2</sup>- نور الدين السدّ، الأسلوبية و تحليل الخطاب، ج2، ص11.

<sup>3</sup>- نعيمة سعدية، التحليل السيميائي و الخطاب، ص3.

<sup>4</sup>- نور الدين السدّ، الأسلوبية و تحليل الخطاب، ج2، ص5.

<sup>5</sup>- يوسف و غليسي، مناهج النقد الأدبي، ص88، 89.

**ثانيًا: تحليل الخطاب الشعري:**

يعدّ الناقد الخطاب الشعري أحد أهم الموضوعات التي شغلت النقد العربي الحديث بداية من الدراسات التي جاء بها ( طه حسين)، أو الأجيال النقدية العربية التي عاصرتة، حيث " اعتمدت هذه الأجيال الخطاب الشعري موضوعًا لتنظيرها، و تطبيقها، و كانت تستمدّ مرجعياتها المعرفية من التراث النقدي و البلاغي و اللغوي، و العروضي، مع استفادتها أحيانًا من بعض المقولات أو المناهج النقدية الغربية و تطويع هذه المناهج لما يخدم رؤاهم النقدية<sup>(1)</sup>

أمّا النقد العربي الحديث الذي جاء بعد هذه الأجيال، فهو نقد متأسس و فعلي، استفاد من مناهج النقد الغربية، ليقوم باستثمارها في مجال ثقافته العربية، يقول الناقد: " إنَّ استفادة النقد العربي الحديث من الدراسات الأسلوبية و الشعرية في تحليل الخطاب الشعري، و رصد النقد الشعري في العربية كبير، و لعلّ ذلك يعود إلى عراقة هذا الجنس الأدبي في الثقافة العربية، و إلى ما شهده من تراكم نقدي، تناول جميع مكوّناته البنيوية و الوظيفية على مرّ العصور. "<sup>(2)</sup>

فلنقد العربي خصائصه و مميّزاته التي تمنحه استقلالية عن النقد الغربي، من هذه المؤهلات عراقة فن الشعر في التراث، و رصد النقد الشعري كذلك كبير و متوفر، الأمر الذي سهّل تناول مناهج التحليل الغربية الحديثة بكلّ سهولة و يسر.

قام الباحث بعرض مجموعة من الدراسات الأسلوبية العربية الحديثة، ليقدم نظرة شاملة عن واقع الأسلوبية العربية الحديثة بمختلف توجهاتها، و من بين هذه الدراسات :

**1- محمد مندور:** الذي اهتمّ بنقد الشعر و تحليله، مثلما اهتمّ بتحليل الأجناس الأدبية الأخرى، و الذي كان يرى أنّ الشعر يقوم على عنصرين هامين، هما: التجربة الإنسانية، و الصياغة الفنية، فتناول بذلك الشكل و المضمون، كما أقام محمد مندور تحليله للخطاب الشعري على أساس ثلاث مستويات: المستوى الصوتي، و المستوى التركيبي، و المستوى الدلالي، و من خلال هذه المستويات درس بنية الموسيقى الشعرية<sup>(3)</sup>

<sup>1</sup>- نور الدين السدّ، الأسلوبية و تحليل الخطاب، ج2، ص137.

<sup>2</sup>- المرجع نفسه، ص137.

<sup>3</sup>- المرجع نفسه، ص138، 137.

**2- عبد الملك مرتاض:** الذي يعتبره الباحث من النقاد القلائل الذين تمثلوا المناهج النقدية المعاصرة، و أسسوا للنقد العربي رصيماً نظرياً، و تطبيقياً ، وفق أحدث المناهج الغربية المعاصرة، و هو (السيمائية التفكيكية) فهو يعتمد في تحليله للخطاب الشعري جميع وقائعه اللسانية، و مظاهره الأسلوبية، و يستخدم في ذلك بعض المصطلحات التعليمية التقليدية، و بعض المصطلحات اللسانية الجديدة، و قد تناول مرتاض النص الأدبي بالتحليل وفق مستويات هي:

بنية اللغة، المستوى التفكيكي، مستوى الحيز، الزمن، الإيقاع<sup>(1)</sup>

**3- عبد القادر فيدوح :** الذي تناول في كتابه (دلائلية النص الأدبي) جملة من القضايا التي يراها نور الدين السد تتداخل بشكل أو بآخر، في مجال البحث الأسلوبي، حيث أشار فيدوح إلى قضية التأويل عند القدماء، و عند المحدثين، كما أشار إلى ظاهرة التناص في علاقتها بالتأويل، و خصوصية التأويل التي تكمن في البحث عن الأنساق العامة التي تتجلى في اكتناه الذات المبدعة<sup>(2)</sup> هذه الذات المبدعة بوصفها علبة سوداء تساعد على استكشاف عبقرية الواعية الفردية و الجماعية<sup>(3)</sup>

**4- كمال أبو ديب:** في كتابه (الرؤى المقنعة) الذي اعتمد في تحليله لجملة من الخطابات الشعرية الجاهلية وفق منهج يجمع بين البنيوية و مناهج أخرى بحيث حاول أبو ديب أن يرتفع بالتحليل على المستويات التاريخية، و التعليقية، و التوثيقية، أو اللغوية، أو البلاغية، أو الانطباعية التي تتم عليها معظم الدراسات الحالية<sup>(4)</sup>

### ثالثاً: تحليل الخطاب السردى:

وجد نور الدين السد أنّ التحليل الأسلوبي البنيوي و السيميائي ، للخطاب السردى العربي محدود النماذج، و أنّ حجم هذه الدراسات لا يتجاوز متن الدراسات المنجزة وفق المنهج الاجتماعي، أو التاريخي، أو النفسي، و قلة هذا الحجم حسب الباحث لا تسمح بخلق مستويات متباينة في استخدام السرد<sup>(5)</sup>

<sup>1</sup>- المرجع نفسه، ص150.

<sup>2</sup>- المرجع نفسه، ص160.

<sup>3</sup>- عبد القادر فيدوح، دلائلية النص الأدبي، دراسة سيميائية للشعر الجزائري، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، وهران، الجزائر، 1993، ص2.

<sup>4</sup>- ينظر، نور الدين السد، الأسلوبية و تحليلي الخطاب، ج2، ص163.

<sup>5</sup>- المرجع نفسه، ص175.

يوافق عمر عيلان هذا الرأي " فمسار النقد العربي الحديث قد تناول جوانب من الإبداع العربي، في ميدان الشعر و القصة و الرواية، بأدوات و مناهج تستند في مجملها إلى الاتجاه اللانسوني الذي يقارب النص الأدبي بمعطيات سياقية خارجة عنه"<sup>(1)</sup>

أما الغاية من تحليل الخطاب السردى العربي حسب نور الدين السدّ تتمثل في تحديد الميزات اللسانية و الأسلوبية و السيميائية للخطاب السردى، و ذلك بدراسة وحداته الخارجية المشكلة لعلاميتها، من العنوان إلى آخر فقرة في الخطاب، مرورًا بدراسة اللغوي و الأسلوبى، و تحديد البنى الزمانية و المكانية فيه، إلى جانب تحديد شخصياته، و وظائفها، و طبيعة حوارها، و مستويات الكلام في حكيها، و من ثمّ تحديد الرؤية التي يتضمنها الخطاب السردى<sup>(2)</sup>

فالمستويات التي حدّدها الناقد في تحليل الخطاب السردى مستمّدة من مناهج مختلفة في النقد الحديث

و الواضح أنه التحليل الأسلوبى وحده غير كفيلا بالإحاطة الشاملة بالخطاب السردى المراد تحليله، فيستدعي الأمر إلى الاستعانة بمناهج أخرى، لتناول مستويات أخرى غير أسلوبية داخل الخطاب السردى، مثل عناصر البنية السردية، و مستويات الكلام، ليتسنى للباحث تحديد الرؤية المتضمنة داخل الخطاب السردى.

عرض نور الدين السدّ مجموعة من الدراسات النظرية و التطبيقية في مجال تحليل الخطاب السردى العربى ، المنتشرة في الساحة النقدية المعاصرة، و من بين هذه الدراسات:

### 1-دراسة لموريس أبو النضر: لأنساق الحكى و مكوناته الداخلية بالاعتماد على المنهج

اللسانى في دراسة بعض النصوص الروائية العربية، حيث حاول الباحث تجاوز الأطروحات المنهجية السابقة، كالمنهج التاريخى، و الاجتماعى، و النفسى، كما تناول الباحث جملة من القضايا في تحليل السرد و هي المستويات اللسانية، و دراستها من خلال مستوى الوظائف، و مستوى الأعمال، و مستوى السرد و أشار نور الدين السدّ أنّ الباحث موريس أبو النضر قد استفاد من مناهج و مفاهيم النقاد الغربيين في تحليل الخطاب الروائى، من أمثال (غريماس، و بارث، و بروب)<sup>(3)</sup>

<sup>1</sup>-عمر عيلان، في مناهج تحليل الخطاب السردى، منشورات إتحاد الكتاب العرب، دط، دمشق، سوريا، 2008، ص5.

<sup>2</sup>-ينظر، نور الدين السد، الأسلوبية و تحليل الخطاب، ج2، ص176، 175.

<sup>3</sup>- المرجع نفسه، ص180، 179.

**2-حميد حميداني :** في كتاب (أسلوبية الرواية)، الذي يعتبره السدّ مدخلاً نظرياً لقيام أسلوبية جديدة لدراسة الفن الروائي، حيث حاول لحميداني تبين الفروق الجوهرية الكبرى بين أسلوب الفن الشعر الغنائي، و أسلوب الرواية، و يعد الكتاب أول محاولة عربية تطرح إشكالية بلاغة الرواية و أسلوبيتها في البحث النقدي العربي الحديث<sup>(1)</sup> كما يتبنى حميد لحميداني المنهج البنوي التكويني أساساً منهجياً و اجرائياً في مقارنة النصوص الروائية المغربية، من حيث إنه يتيح إمكانية الجمع بين التحليل الشكلي و الدراسة الاجتماعية<sup>(2)</sup>

**3-سعيد يقطين:** في كتابه (القراءة و التجربة) الذي انطلق فيه من قاعدة لسانية تفرق بين الزمن الصرفي، و الزمن النحوي، حيث يرى الباحث أنّ زمن القصة صرفي، و زمن الخطاب نحوي، و في نحوته هاته، يعطي للقصة زمناً هو زمن الخطاب، لذلك فخطية زمن الخطاب ليست إلا شكلية (صرفية)، و من خلالها يتم تزمين زمن القصة<sup>(3)</sup>

### خاتمة:

يعدّ مشروع نور الدين السدّ في الأسلوبية و تحليل الخطاب ذا أهمية بالغة في عالم النقد العربي و المغاربي الحديث، ذلك لسعة هذا المشروع في محاولته الوصول لأصول علم الأسلوب و تطوراته في مدارس النقد الغربية ، و كفاءات تلقيه في النقد العربي الحديث.

يفضل نور الدين السدّ استعمال مصطلح الأسلوبية بسبب رواجه بين الدارسين العرب، و أنّ الخلاف في استعمال المصطلح المترجم إلى العربية لا يشكل أزمة اصطلاحية لأنّ جميع الباحثين يتفقون على أنّ الأسلوبية هي الدرس العلمي للأسلوب الأدبي، كما يفصل الناقد بين الأسلوبية و البلاغة، على أساس أنّ لكل علم خصائصه، و يعتبر دراسة عبد السلام المسدي الأهم عربياً لأنها محاولة تأصيل الأسلوبية في النقد العربي

يعتبر نور الدين السدّ و الخطاب الأدبي عملية تحويل لغة عن لغة موجودة سلفاً ، و الأسلوبية أحد أدوات تحليل الخطاب الأدبي، و هي ذات اتصال بمناهج أخرى كالمناهج السيميائية، و المنهج البنوي، و يدعو إلى أسلوبية جديدة يصفها بالأسلوبية التركيبية، أو التكاملية ويسميتها ( السيميائية الأسلوبية).

<sup>1</sup>-المرجع نفسه،ص181،180.

<sup>2</sup>-نقماري يوسف،البنوية في النقد المغاربي المعاصر، مجلة جسور المعرفة، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف(الجزائر)،المجلد3،ع11، 2017،ص50.

<sup>3</sup>- المرجع نفسه،ص188.

استفاد النقد العربي الحديث من مناهج النقد الغربية، في الدراسات الأسلوبية و الشعرية في تحليل الخطاب الشعري، و قام باستثمارها في مجال ثقافته العربية فللنقد العربي خصائصه و مميّزاته التي تمنحه استقلالية عن النقد الغربي.

وجد نور الدين السد أنّ التحليل الأسلوبي البنيوي و السيميائي ، للخطاب السردّي العربي محدود النماذج، و أنّ حجم هذه الدراسات لا يتجاوز متن الدراسات المنجزة وفق المنهج الاجتماعي، أو التاريخي، أو النفسي، أمّا الغاية من تحليل الخطاب السردّي العربي حسب نور الدين السدّ تتمثل في تحديد الميزات اللسانية و الأسلوبية و السيميائية للخطاب السردّي، و ذلك بدراسة مختلف وحداته و عناصره، و مستوياته

استعانة بمناهج أخرى، لتناول مستويات أخرى غير أسلوبية داخل الخطاب السردّي، مثل عناصر البنية السردية، و مستويات الكلام، ليتسنى للباحث تحديد الرؤية المتضمنة داخل الخطاب السردّي.

#### قائمة المصادر والمراجع:

##### أولاً: الكتب:

- إبراهيم جابر علي، الأسلوبية الصوتية، مدخل نظري و دراسة تطبيقية، ط1، أمواج للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2015.
- محمد بن يحيى، السمات الأسلوبية في الخطاب الشعري، عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع، إربد، الأردن، ط1، 2010.
- نور الدين السدّ، الأسلوبية و تحليل الخطاب، دراسة في النقد العربي الحديث، (الأسلوب و الأسلوبية)، ج1، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2010.
- جميل حمداوي، اتجاهات الأسلوبية، شبكة الألوكة، (د ب)، ط2015، 1.
- سامي عباينة، اتجاهات النقاد العرب في قراءة النص الشعري الحديث، عالم الكتب الحديث، ط1، إربد، الأردن، 2004.
- سعد مصلوح، الأسلوب دراسة لغوية إحصائية، عالم الكتب، ط3، القاهرة، مصر، 1992.
- عبد السلام المسدي، الأسلوب و الأسلوبية، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط5، بيروت، لبنان، 2006.
- عبد القادر فيدوح، دلالية النص الأدبي، دراسة سيميائية للشعر الجزائري، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، وهران، الجزائر، 1993.
- عمر عيلان، في مناهج تحليل الخطاب السردّي، منشورات إتحاد الكتاب العرب، دط، دمشق، سوريا، 2008.

تلقي النقد المغاربي للأسلوبية، نور الدين السد أنموذجًا

-فاطمة الطبال بركة، النظرية الألسنية عند رومان جاكوبسون، دراسة و نصوص، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر والتوزيع، ط1، بيروت، لبنان.

-نعيمة سعدية، التحليل السيميائي و الخطاب، عالم الكتب الحديث، ط1، إربد، الأردن، 2016.

-نور الدين السدّ، الأسلوبية و تحليل الخطاب، دراسة في النقد العربي الحديث، (تحليل الخطاب الشعري و السردى)، ج2، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع، 2010.

-يوسف وغليسي، مناهج النقد الأدبي، جسور للنشر و التوزيع، ط1، الجزائر، 2007، ص82.

**ثانيا: الرسائل والمذكرات:**

-إبراهيم عبد الله أحمد عبد الجواد، الإتجاهات الأسلوبية في النقد العربي الحديث، الجامعة الأردنية، كلية الدراسات العليا، رسالة دكتوراه في اللغة العربية و آدابها، عمان، الأردن، 1994.

-قواس نبيل، المنهج الأسلوبي في النقد العربي المعاصر، أطروحة دكتوراه العلوم في اللغة و الأدب العربي، كلية اللغة و الأدب العربي و الفنون، جامعة باتنة، 2017، 2016، ص29.

-مكرسي مونية، التفكير الأسلوبي في النقد المغاربي، أطروحة دكتوراه العلوم في اللغة و الأدب العربي، كلية اللغة و الأدب العربي و الفنون، جامعة باتنة، 2016، 2015، ص6.

**ثالثا: المقالات:**

- نقماري يوسف، البنية في النقد المغاربي المعاصر، مجلة جسور المعرفة، جامعة حسبية بن بوعلی، الشلف (الجزائر)، المجلد3، ع11، 2017.